

مهارة الربط بين الأفكار

مهارة الربط بين الأفكار من المهارات التي تولف بين الجمل في نظام محكم لفقرات الموضوع وتجعل عناصرها أكثر تماسكا وتربط بينها بشكل منطقي يساعد على إبراز تسلسل الموضوع وانسجام أجزائه.

أنشطة الاكتساب

نص الانطلاق: ص 94

يتم الربط بين الأفكار بواسطة مجموعة من العمليات التي تمكن القارئ من إدراك العلاقات التي تحكم بنية ومعطيات النص.

وللتعرف على عمليات الربط يجب أولاً فحص مضمون النص:

القضية التي يطرحها النص: الحادثة في الأدب.
صياغة مضمون الفقرات في عناوين دالة:

- الفقرة الأولى: المستويات المتداخلة التي تتحرك عبرها الحادثة.
- الفقرة الثانية: عدم ارتباط الحادثة بزمن محدد أو مبدع محدد.
- الفقرة الثالثة: علاقة الحادثة بالأصالة والمعاصرة.

يمكن ملاحظة المنطق المتحكم في عملية الانتقال من فقرة إلى أخرى والتوقف عند بعض الوسائل التي وردت في أشكال مختلفة من عمليات الربط ...

الربط الدلالي

يقوم الربط الدلالي على الإحالة التي تعني العلاقة الدلالية المتجلية في التوافق والتطابق و تتمثل في سمات الجنس (التذكير والتأنيث) والعدد (المفرد والمثنى والجمع) والشخص (المتكلم والمخاطب والغائب) وبين عنصرين أساسيين هما: المحال والمحال عليه.

ومن أهم أدوات الإحالة الضمائر وأسماء الإشارة، وهي أدوات تضمن اتساق النص وانسجام عناصره.

استخراج الضمائر من الفقرة الأولى وتحديد الأسماء التي تحيل عليها:

- تتحرك -> الحادثة
- يختزل -> المطلق
- يعكس -> المطلق ...

استخراج أسماء الإشارة وتعيين ما تحيل عليه:

- لذلك - (ذا) -> الإحالة على ما جاء في الفقرة الأولى
- هذه -> الإحالة على المستويات

أنواع الإحالة

- الإحالة النصية: نسبة إلى النص وهي التي يحيل فيها الضمير أو اسم الإشارة إلى محال عليه موجود في النص: مثلاً (وبدونهما) في الفقرة الأخيرة، الضمير (هما) يحيل على الأصالة والمعاصرة فالمحال عليه موجود في النص ...
- الإحالة المقامية: نسبة إلى المقام المرتبط بالشروط التداولية للتخاطب بين المتكلم والمخاطب وهي التي يكون فيها المحال عليه خارج النص مثل (في نظرنا) في الفقرة الثالثة لأن ضمير المتكلم نحن يحيل على ذات جماعية موجودة خارج النص.

استنتاج

الربط الدلالي علاقة معنوية وهو يتحقق من خلال الإحالة النصية والمقامية بواسطة الضمان وأسماء الإشارة.

الربط المنطقي

يتجلى الربط المنطقي من خلال مجموعة من العلاقات التي تضمن توالد أفكار النص ومعانيه بواسطة مبادئ التضمين والسببية والتشابه.

مبدأ التضمين

علاقة تربط جزءاً بكل مثل:

- الكل: تقوم فكرة الحدائث على وعي بحاجات الواقع الجمالية
- الجزء: النسبي المرتبط بالواقع + المطلق الذي يختزل ...

مبدأ السببية

علاقة تفسر نتيجة ما بسبب معين مثل:

- النتيجة: وينتج عنه المحدث بكل مستوياته.
- السبب: كل هذه المستويات تتجاوب في علاقات... والإحداث في الفكر.

مبدأ التشابه

علاقة تبرز التماثل الموجود بين عنصرين أو وضعيتين، مثل (وبدونهما تفقد تواصلها مع تراث النوع الأدبي ومع الواقع المعيش)، التماثل موجود بين وضعيتين هنا:

- الوضعية الأولى: فقدان التواصل مع تراث النوع الأدبي.
- الوضعية الثانية: فقدان التواصل مع الواقع المعيش.

استنتاج

الربط المنطقي هو مجموعة من العلاقات العقلية التي تتجلى من خلال مبادئ التضمين والسببية والتشابه.

الربط التركيبي

وهو الربط الذي يبني العلاقات بين الجمل بواسطة مجموعة من الروابط اللغوية مثل العطف. ومن أهم الروابط اللغوية التي تساعد على إقامة علاقات بين الجمل:

- الربط الزمني: ويقصد به الربط الذي يقيم علاقة بين جملة رئيسية وأخرى ثانوية بواسطة رابط دال على الزمن مثل: عندما - بينما - حينما - بعد أن - قبل أن - عقب ...
- الربط الشرطي: يتم بواسطة رابط يحيل على الشرط ويقوم بمهمة الوصل بين جملتين مثل: إذا - لو - إن - لولا - شرط - شريطة أن ...
- الربط السببي: يربط بين جملتين بواسطة أداة دالة على السبب أو العلة مثل: لأن - ل - بسبب - لذلك ...
- الربط الغائي: يتم بواسطة روابط تفيد الغاية مثل: قصد - لأجل - بغية - بهدف ...
- الربط الموصولي: يتم بواسطة اسم موصول يربط بين جملة رئيسية وأخرى موصولية مثل: الذي - التي - من - ما ...

استنتاج

الربط التركيبي يتم بين الجمل بواسطة العطف والزمن والشرط والسبب والغاية والوصل.

الربط السياقي / الخطابى

قد تقوم الروابط اللغوية بعملية ضم الجمل إلى بعضها البعض وكذلك بعملية الربط بين الفقرات ومن ابرز أنواع هذا الربط الأخير:

- الربط التماثلي مثل: بموازاة ذلك - بشكل مماثل - وينسحب هذا على ...
- الربط التعارضى نحو: خلافاً لذلك - غير أن - في المقابل ...
- الربط الإضافى مثل: إلى جوار - فضلاً عن ذلك - علاوة على ذلك ...
- الربط الموضوعاتى نحو: في هذا السياق - في هذا الإطار - في هذا الشأن ...
- الربط الاستنتاجى مثل: بناء على ذلك - تأسيساً على هذا - ارتباطاً بما سبق - ونتيجة لهذا - ويترتب عن ذلك ...

استنتاج

الربط السياقي يتم بين فقرات النص بواسطة روابط لغوية متنوعة الدلالة تبرز علاقة الفقرة اللاحقة بالسابقة.

تركيب

الربط آلية دلالية وتركيبية ومنطقية وسياقية تضمن اتساق النص وانسجامه بواسطة روابط متنوعة تقوم بمهمة الربط بين الجمل أو الفقرات ...